أنتِ رائعةٌ يا جدّتي..
رائعةٌ بحقٍّ



Scanned by CamScanner

لاحَظَ محمود أنَّ جدَّته ترتدي ثيابَها
استعدادًا للخروج، وهنا تعلَّق محمود
بذراعِ جدَّته هاتفًا في رجاءٍ: جدَّتي الحبيبة..
أرجوكِ خذيني معك ...

1



Scanned by CamScanner

صمتتِ الجدَّةُ لحظاتٍ قبلَ أن تقولَ:

لا بأسَ.. سأصطحبُك معي بشرطٍ.. أن

تحفظَ لسانَك عن كلّ ما ستراه اليومَ..

اتّفقنا أجابها محمود في سعادةٍ: أَعِدُكِ

ألّا أخبرَ أحدًا.. اتّفقنا

2



Scanned by CamScanner

خرج محمود بصحبةِ جدَّته وسارا في الطريق، اتَّجهتِ الجدَّةُ لمتجرٍ صغيرٍ يبيع الخضرواتِ فاشترتْ بعضَ الخضرواتِ الطازجة، ثم ذهبتْ لمحلّ بيعِ اللحوم فاشترتْ بعضَ اللحم، ثمَّ اتَّجهتْ لمنزلٍ قديمٍ في أطرافِ المدينة وطرقتْ على بابِ المنزل...

3



Scanned by CamScanner

لحظاتٌ وخرجتِ امرأةٌ عجوزٌ للغايةِ
وهنا صافحتْها الجدَّةُ قائلةً: أعتذرُ لو كنتُ
تأخَّرتُ قليلاً عن موعدي، أجابتها المرأةُ
العجوزُ: بالعكسِ .. أيَّتها السَّيِّدةُ الفاضلةُ
أنتِ لا تتأخَّرين أبدًا عن موعدِك كلّ أسبوعٍ

4



Scanned by CamScanner

وهنا دخلتِ الجدَّةُ مصطحبةً حفيدَها محمود إلى داخلِ الدَّارِ القديمةِ، لَاحظ محمود أنَّ الدارَ تكاد تكونُ خاليةً من الأثاث ِ ومنظرُها يدلُّ على فقرِ المرأة العجوز

5



Scanned by CamScanner

وفجأةً بدأت الدَّهشةُ ترتسم على وجهِ
محمود حين رأى جدَّته تُمسك المكنسةَ
وتبدأ في تنظيفِ الدار باهتمامٍ، ثم
أسرعتْ نحوَ المطبخِ تغسل الأوانيَ
والأكوابَ غيرَ النَّظيفة ...



Scanned by CamScanner

ثم بدأتْ تطهُو طعامًا للعجوز
و غرفت لها بعضَ الأطباق وقطعةَ
لحمٍ كبيرةً وقدَّمتها للعجوز التي
أخذت تدعو للجدَّة بالكثيرِ من الدَّعواتِ



Scanned by CamScanner

وَدَّعَتِ الجدَّةُ المرأةَ العجوزَ على وعدٍ
بأن تأتيَ كعادتِها في الأسبوعِ المقبلِ،
وفي طريقِ العودة سأل محمود جدَّته
في حيرةٍ: جدَّتي.. مَن هذه المرأةُ العجوزُ..
ولماذا تخدميها ؟!

8



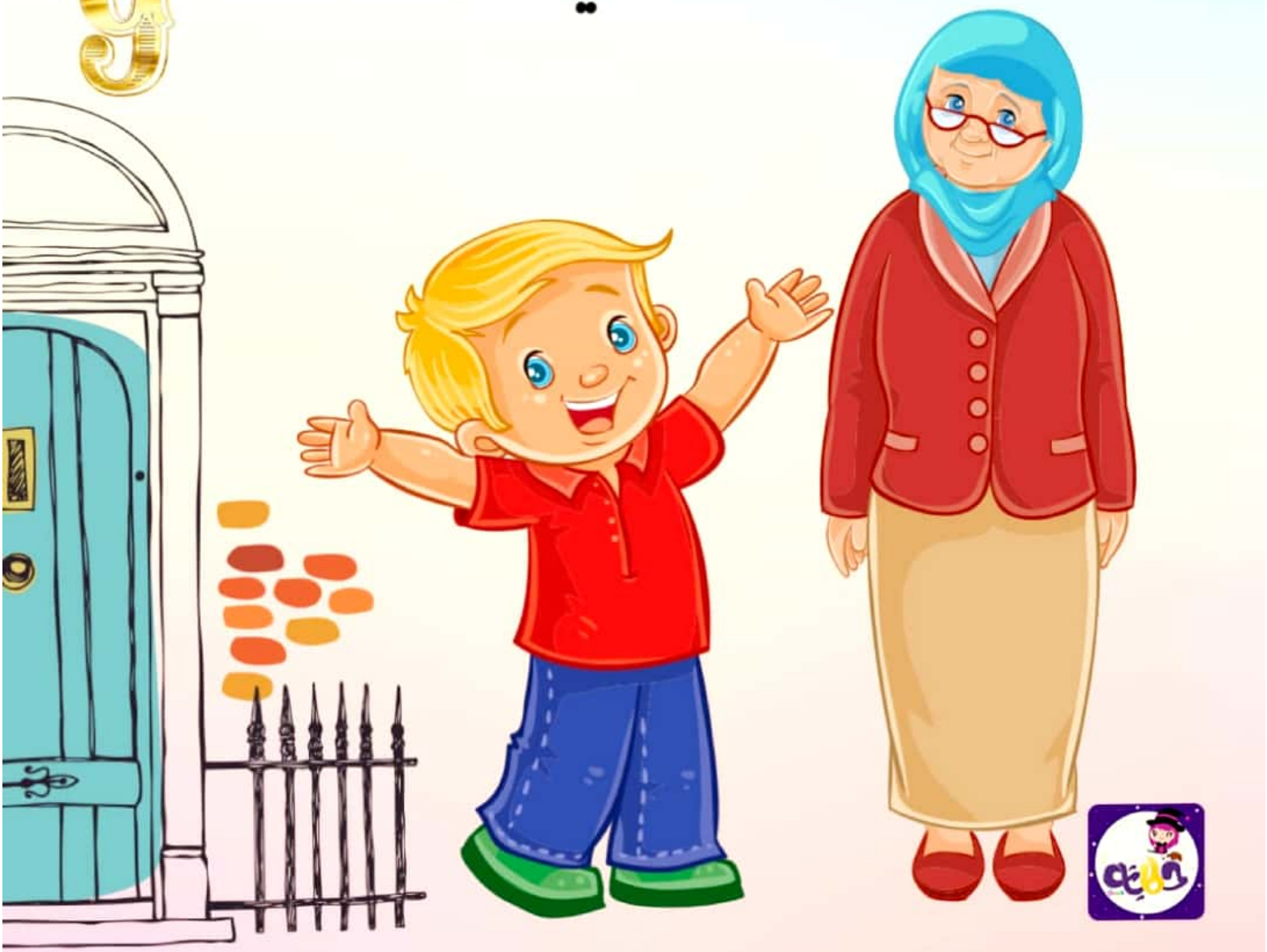
Scanned by CamScanner

أجابته جدَّته: إنَّها سيِّدةٌ مسكينةٌ لا عائلَ لها .. وأقومُ بخدمتها مرضاةً للهِ تعالى.

نظر محمودٌ لجدَّتِه بإعجابٍ قائلاً:

أنتِ رائعةٌ يا جدَّتي .. رائعةٌ بحقٍّ ..

أعدك ألا أُفشيَ سرَّك أبدًا.



Scanned by CamScanner